Issu 5654 Monday 13/2/2017
الزمان – السنة التاسعة عشرة العدد 5654 الاثنين 14 من جمادى الاولى 1438 هـ 15 من شباط (فبراير) 2017م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/19 . UK

حياة ملوّثة

تعيش في مدينة كبيرة أو في عاصمة البلاد ، هذا يعني سيرافقك التلوث مدى الحياة . هذه الازمة التي تأخذ بإزدياد كلما أزداد أعداد السكان ،يصبح من المعتاد رؤية أكوام النفايات على الطريق وأستنشاق الكاربون مع الهواء ،وسماع الضجيج أين ماذهبت .أزمة كبيرة والحلول شبه معدومة والفرد في هذا المجتمع يعيش حياة ملوثة

النفايات في الشوارع أصبح منظراً أعتادت عليه العين ولم يعد منظراً مستهجناً ولكن ماتنشره من سلبيات حولها من روائح وحيوانات ضارة تترك أثراً خطراً داخل نفس الفرد .فيتدمر من كل شي ويغضب بسرعة ،فضلا أنها تدمر الذوق العام وتغير ملامح المدينة .

وفي العادة تأخذ نفساً عميقاً لاستنشاق كمية كبيرة من الهواء النقي ، ولكن في مدينتنا نحن نستنشق الكاربون مع الهواء حتى أصبح للهواء رائحة كيميائية غريبة ؛يدخل في صدورنا فيترك مخلفات أشد ضرر من دخان السجائر.

الماء له لون وطعم ورائحة يصل الى المنازل، ببساطة هذه نتيجه حتمية ،لأهمال النهر والمصادر المائية الاخرى أصبح النهر أشبه بحاوية نفايات كبيرة ومتحركة ، يرمون بها مخلفات مصانع والمياه الثقيلة . أشبه بعملية قتل ممنهجة لحياة فيه .

وعندما نذكر المدينة نذكر الضجيج وهذا التلوث أحد مميزاتها ،يمتزج صوت السيارات مع المعدات والمكائن فيصدر صوت أشبه بصوت طنين الذباب. لكن الفرق نستطيع إبعاد الذباب لكن لانستطيع أيقاف السيارات عن السير والمكائن عن العمل .

نحن نعاني من تلوث في جميع مكونات الحياة ولانستطيع أيقافه بل الحد منه بوسائل سهلة وممكنة لو وظفت بالطريقة الصحيحة . وهنا تقع مسؤولية الجميع في الحفاظ على حياتهم وحياة الأجيال القادمة .

ضحى فلاح – بغداد

المسامح

أنا قلبي مش أسود
كتير أنا بسامح
بس اللي يجي عليه
مره وأتنين وأفضل
أسامح..
وأغفر ده يبقى حرام
ساعتها لو شفت جنازته
ماشيه قدامي بردووالله
ما هسامح..
وده من شدة أيذاءهذا
الشخص ليه
حسبي الله ونعم الوكيل
ربنا هو المنتقم الجبار
وبفضل ربنا هو المسامح
وأه من أي كلام جارح

هاني ابوشهاب – مصر

نرحب بإسهام القراء وآراؤهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

فيسبوك

ما نلاحظه في الفيسبوك .. من الفترة التي تاسس فيها هذا الموقع الى يومنا هذا هو ان اغلبية الناس يميلون الى نسخ المنشور الفلاني ونشره في صفحته الشخصية او كروب معين .....واخذ فكرة غيره من دون طرح رأيه الخاص في هذا المنشور .....وهذا شائع لدى جميع المستخدمين..لا ضير في نسخ منشورات اديب ما ...مع التقليل ان امكن .....على كل.....ما لاحظته في الطبقة الدارسة في الكليات يستخدمون هذا الموقع للتسلية لا غير.....او للاستثقاف على الغير بهدف ابراز الذات.....من المؤسف ان مجتمعنا قد انحدر لهذا المستوى واهمل الجانب الايجابي من الموقع الا وهو تثقيف الذات وركز على الجوانب السلبية او ما اسميها بالجوانب التي لا تضيف شيئاً لشخصية الفرد..

اذا اردت لك ان يكون مقاماً معيناً في مجتمعك...والنهوض فيه من ناحية تنوع الافكار والمواضيع وذلك كله طبعا يصب في الجانب الايجابي في ثقافة المجتمع ككل.....ابدأ برأيك انت في قضية معينة....لا تستنسخ....ونصبح عبيد لفكرة معينة...

ما نراه اليوم للاسف هو ان هم الفرد الوحيد هو كيفية جمع عدد عالٍ من الايكات او التعليقات في صورته الشخصية او صفحته ليبرز نفسه ان لديه عدداً كبيراً من الاصدقاء...والاصدقاء الحقيقيون لو عددناهم لا يتجاوزون عدد اصابع اليد .....اطلت في موضوعي راجيا منكم حسن الاطلاع...تحياتي

اسامة زهير

بغداد

إبتسامة أطفالك يا بلدي

بسبب مادار ويدور في العراق من احداث ألمت الناس والكثير من الخبايا التي ظهرت من مخبئها في الاونة الاخيرة والتي احدثت صدمة لكثير منا ولتعدد جراحات البلد ومشاهدته يوميا يطعن بظهره غدرا كفرض داعشي والكل يعلم انها لعبة ... لان الشجاع لايتجرأ اي شخص مهما كان ان يواجهه او حتى يرفع عينه عليه ....فالكل ينهب ويتفنن بطريقة النهب فانه بتقديرهم له اصول فالذين يدعون الدين ويتظاهرون به ويختبئوا خلفه يشفطون الاموال وينهبون خيرات العراق ليعمروا البلدان التي ترعاهم كان بينهم وبينه ثأر قديم .... وبالفعل انها ترعاهم كما يرعى الراعي الغنم بس لا يطلع العراق مطلوب 4 ارهاب وبلد العجاب يسجن فيه البري،ويحكم وينفذ المتهم ليستجمم تحت خيمة حزبه الذي يأويه.

واما نحن فكاننا كابناء تفنى امهم بداء لايستطيعون ايقافه ونقف مكتوفي الايدي نموت يوميا ونحن نطالع اجهزة التلفاز وهي تعرض ابشع الصور .... هذه الامور والكثير منها ادخلت في نفوسنا الريبة واللااستقرار وبتنا نعشق بل نهيم بالحزن وان ابتسمنا مجرد ابتسامة قلنا (الله يستر).

سيبقى العراق منارة وسينهض من جراحه ويكون تلك الشوكة التي تمزق عيون كل البلدان التي جاورته وستعلو رايته في كل البقاع رغما عن انف الجبناء والخونة .. وكومة حجار ولا هالجار؟

احمد جابر محمد

ميسان

الزمن الجميل..من أين يبدأ ؟

معظم الناس يحنون وتراهم يتمنون ذلك العهد القديم الذي من شخص لاخر متى بدأ وهل انتهى ؟

رغم قلة الأمكانيات في تلك الفترات التي عجزت عن تحديدها لسبب اختلافها واختلاف تحديدها من شخص لاخر ورغم صعوبة ذلك الزمن وعدم توفر وسائل التقنية الحديثة المتوفرة اليوم

حينما تتحدث مع شخص اكبر منك تراه يتنهد على الزمن الماضي ويأخذه الحنين لايام مضت بسرعة ولم ولن تعود ابدا او الزمن الجميل

سألت بعض الزملاء والاصدقاء فاختلفوا في تفسير هذا الحنين وكان كل رأي ووجهة نظر مختلفة.من حيث تحديد هذا الزمن متى بدأ فكل له زمن والسؤال المتداول هنا كثيرا ما الذي تغير واي شيء اختلف فكبار السن نراهم يحنون لذلك الزمن وكل شيئ يذكرهم به هل هو الحنين لايام الشباب ام ماذا فلربما يتساءل القارئ عن هذه الكلمات فلا يشعر بها الا من جذبه الحنين لهذا الزمن

هل القلوب كانت طيبة وجميلة احسن من وقتنا الحاضر ؟ هل صعوبة العيش كانت سببا للتعاون والتواصل ؟

ربما هذا رأي الكبار في زمننا اليوم لكن مارأي الشباب هل زمنهم الآن افضل من الماضي ؟

وهل زمننا اليوم افضل ولكننا فشلنا في التكيف ولم نفهمه ولانعلم ماذا يخبئ لنا المستقبل ؟

عدة آراء قد تكون صحيحه وقد تكون لا

" عندما يراودنا الحنين .. الى المَاضي الجميل .. !! "

عندما تتفاخر أنك عشت في زمن أساطير ..

عندما ترفع رأسك وتقول أنا كنت أصرخ فرحاً بهدف أحد العمالقة ..

ياااه كم يكون لك شأن في الوسط الرياضي ..

عندما تقول أنا عاصرت فلاناً وفلان ..

عندما تقول أنا " عشقت " وما زلت أعشق هذا و ذاك

عندما تقول أنا تأملت في كيفية لعب فنان وفنان ،

لكن أيضاً هنا تنتابك الحسرة .. !

لأنك تعلم أن أي إسطورة ترحل لا يمكن أن تعود بأي شكل من الأشكال ..

أي جوهرة تنتهي تعرف أنه لا يمكن أن تعود كمثلها جوهره ،

لكن عندما ترى لمسة من أحدهم تذكرك بشيء بسيط جداً من أحد العظماء ..

عندما ترى أهدافاً تعيدك مباشرة وبلا أي مقدمات إلى أحد الدقائق مع أحد الكبار ..

تتأمل خيراً وتقول أنه (قد) يعيد التاريخ نفسه .. !

علاء ياسين

بغداد

أبي الغالي

لعله لا يأبه أن يقضي معنا وقتاً يطمئن فيها أن هناك ضحكة لن تفارقنا بوجوده!! يكفيه أن ينظر بعينيه مبتسما ليدير ظهره ويمضي .....

تعودت أن لا أراه في صباحي ...

عطره يجول في البيت بعد رحيله ...

صوته الدافئ عندما يقول --يا الله –

– قد فتح الباب بهدوء ومضى .....

ذات يوم أسرني بمنظر رأيته وهو يحمل سبع أكياس بيديه الشقية ....يمشي ...

عرق قد ملأ وجهه ..حاجبيه قد تعانقا من وهج ذاك النهار ....مسرعا !!!يختصر تعبا لئلا يطول

لم أشأ أن يراني ....بكيت كثيرا.....

حبي له واحترامي لعثمني !!!

عندما يحضر ويسأل ..ينتظر مني أن أجيب

صورة لم أستطع أن اقدم لها تعريفاً

يضحك كثيرا عندما يجلس بقربي

وكتفه قد لامس كتفي !!! أبتسم

وأحاول الابتعاد رويدا

دون أن يلحظ .... بداخلي ارتبك

لم أذكر يوما اني تمايلت أمامه

...هههه...

يقول المثل ×× النصيحة كانت بجمل

قد ينصحك محب ولا تكترث .....

اسفة يا ..... خجلت من نفسي

بنهاري وامسي صدقني لم افهم حروفك !!

قد سمعتها ... لم تأخذ المجرى الذي اردت

آن الوقت كي افهم .....سامحني

لم أقو ان اشكوك . ..هو خياري !!

واهمني ان أرضيك ...

أشتاق أن اعود طفلة تنتظر عودتك

شاء القدر.وانتظرت كثيرا

آسفة يا .....قد خذلناك ...

ابتعدنا عنك لا أنا ولا ذاك ...

هي حقيقة اقولها بسعادة وذيقة احتاجك ... لا اقوى فراقك ..

ربي احفظه لنا ...

سجى المحنة – الديوانية

ما حدث تلك الليلة

لم يخطر ببالها يوماً ان ينادى عليها بالممرضة سعاد تلك الطالبة الجميلة المجتهدة التي حصلت على درجة تؤهلها لدخول كلية الهندسة لكنها مجبرة على اختصار زمنها بعامين في معهد الطب الفني لضمان التعيين المركزي حين تخرجها بعد وفاة ابيها اثر نوبة قلبية حادة مفاجئة ولم يترك وراءه غير دار مؤجرة تملؤها الاحزان والهموم واخوين صغيرين وحضن ام هدّه العوز والفقر

لم تعش سعاد عمر الفتيات ليبيت جسدها مقدساً بقرار اتخذته

الاحلام تركزت بأن تغيّر حال اهلها اضمحلت الانانية وتغافلت عن رغباتها وهي تكتم هذا الهدير بداخلها فلم تشأ تسمعهُ لأحد، حكايا العشق لا تغادر مسامعها منْ ايام الاعدادية مروراً بالمعهد بقيت محصّنة لا تخترقها استفزازات زميلاتها وما حرك جفنها غزل الاخرين ولا توسلهم للوصول اليها ،هي على دراية كاملة بانها ما جاءت لقضاء ترف او رغد او للانشغال بعلاقات سواء عابرة او ما جاءتها تلميحاً بجديتها .هي هنا لتتخرج باسرع وقت ممكن بعد ما داست على احلامها لتبقى غصّة عميقةً ودفينةً لا تخرجها .

مرة خاطبها الاستاذ مع بدء العام الدراسي :

-سعاد انت حصلت على معدل عالٍ ما الذي جاء بك هنا؟

اجابته بقوة لكي لا تسمعها من احد غيره :

-هي رغبتي استاذ لم اكن مؤهلة للطب وهنا جزء منه

انقضى العامان ولم تنقض اوجاع ما قبلهما لتبدأ رحلتها مع الوَظيفة التي انتظرتها براتبها البسيط الذي تحاول من خلاله ترتيب وضع اسرتها المتعبة

الوقت لديها صار ينتهي بين صالة الطوارئ والعمليات والردهات وهي متمكنة من اداء عملها بكل تفاصيله متمرسة عليه بتراكم الخبرة لتفرض وجودها الحقيقي حتى على الاطباء وكثيراً ما اشادوا بمهارتها وخفة يدها وانهاحين تلامس جراح المرضى تغدق خلقاً طيباً عليهم قبلما تباشر مداواتهم بالمشرط والضمادات لكن في نفسها جرح كبير من الصعب التئامه فهي مهما بلغت واجتهدت في عملها تبقى تلك الممرضة التي ليس لها مكان ومكتب خاص بها .جميع الكادر الوسطي هنا مهمل ينظر اليه بالهامشية والتكميلية وليست بالضرورية والاساسية فصاحب المكتب والقرار والامر والنهي هو الطبيب وان تدنّت خبرته وكثرت اسئلتهُ عن اشياء يجهلها سوى انها مرت عليه في حصص الدروس ايام كليته.

سعاد اصبحت شاغلة الناس ليس لجمالها فحسب ولكن لشخصيتها القوية وحضورها مما دعا الاخرين في توقف واعجاب دائم عندها .كما رصدتها النفوس الدنيئة واللئيمة الحاسدة والحاقدة لتشن عليها حملة دعائية شرسة من قبل احداهن يساعدها بالخفاء طبيب لطالما التمس غراما وهياما كاذبا خادعا منها وهو لم يصرح لها رغبة واضحة بالزواج،فهو مازال يعيش في بيئة ارستقراطية تنظر بعين مدنية لمن هو اقلّ منها شأنا وجاها ومالا ويحسب الفقراء دمىً للّهو واللعب عليها حتى اضطرت بسبب ملاحقته أن تواجههُ:

-ماذا تريد مني دكتور سَامي؟

-وماذا اريد منك غير الذي في بالي ؟

-وما الذي في بالَكَ؟

-ان تكوني لي

-زواج تقصد؟

-اي زواج ؟انا طبيب ،ما بك انت؟

-اذهب الى غيري جئتَ الشَخص الخطأ،وان لم تتوقف عن مطاردتي سأخبر مدير المستشفى .

بعد سماعه خطابها الاخير تركها كمن كُسر كبرياؤهُ وجبروتهُ وغرورهُ وراح يعدُ الدسائس والمكائد مع التي ارتضت لنفسها سوء الخلق وباعتها للشيطان حقدا وحسدا على سعاد ،تلك هي الخائنة عهود .

في ليلة خافرة جمعت الثلاثة سوية وبعد تمام مرور سعاد على مرضاها الراقدين وخلودها للنوم تدخل عليها عهود بتوجيهٍ و وتدبير من سامي وبيدها حاويةً صغيرة من مادة التخدير تمررها على انف سعاد الجميل لتجلبها بعد ساعة الى غرفة الطبيب ودون وعي منها ، تضعها على السرير لتشهد عديمة الخلق وهي خلف الباب على أنّات الجريمة وهمهمات الرغبات المجنونة للاعتداء على جسد سعاد الطاهر دون شعور وحراك منها ليفتح بعد حين الباب بأشارة منهُ ولتقوم اقبح خلق الله بأعادتها الى مكان نومها وقد تركت خلفها بصمات قطرات الدم التي اسقطت منها والتي لا يمكن ازالة آثارها لو استحمت صباحا .

استيقظت سعاد صباحا لتدرك ما حلّ بجسدها دون ان تعلم كيف ومتى واين ومن فعلها .تمرّ الايام ثقيلة عليها ،غابت ابتسامتها ،لا تستطيع البوح لاقرب الناس فهي كمن يمشي بلا دليل وما تقولهُ يصبح ادعاء فلا شاهد على ما جرى عليها ولو كشفتهُ فهي الفضيحة التي تخشاها ،لكن شكوكها تحوم حول الطبيب ولا وسيلة لاتهامها لهُ بغير برهان وهو لم يترك أثراً لجريمته تلك الليلة حتى انها ليست على يَقين تام بأنهُ هو الفاعل وهل تمكن منها وهي في فراشها ام في غيره لانها مخدرةٌ تذكر فقط انها خلدت للنَوم ساعتها حينما غلبها النعاس .

بدأ الحزن على سعاد يتّضح على ملامحها وابواب الحلول امامها مغلقة تماما ،الايام تمضي ،يزداد ما يترتّب على تلك الحادثة بما تشعر فيه بين احشائها ولسان حالها يقول :

-ماهو الحل؟

-اين اذهب؟

-من يصدّقني ؟

-من يخلّصني ؟

أغلقت جميع المنافذ بوجهها وكم صعب ومؤلم حين يفكر الانسان لوحده ،قالت في نفسها :

-مادام كل الظن بانهُ هو من فعلها فلماذا لا اتقرب منهُ متوددةً ولا بأس لو تأكدتُ بأنهُ هو من اغتصبني

الصراعات في داخلها تغلي ثم قالت في نفسها :

-هل تبقّى لديّ شيء اخشى عليه بعد ان فقدتُ عفّتي وشرفي ؟

لم يكن امامها بعد تفكير طويل غير باب مدير المستشفى لتخبرهُ بالتفاصيل عن بدايات تحرّشه بها المتكررة ومحاولاته الكثيرةَ وان شكوكها وظنونها لاتبَتعد عنهُ ،قالت للمدير:

-دكتور تساعدني بأن تكون مستمعا وشاهدا لما سيدور بيننا مع تسجيل حوارنا حين اوقعهُ بغرامي من جديد

-سعاد بابا هذه مسؤولية كبيرة ولأنّي أعرفك جيداً فانا أصدّقك ومن اجل الوقوفَ الى جانبكِ وانت بهذه المحنة الكبيرة.

مدير المستشفى اشركَ معهُ من يثق بهِ وهو ضابط امن المستشفى .

تدخل سعاد الى غرفة الطبيب وفي حقيبتها جهاز التسجيل دون علمٍ منه بما يخطّط لانتزاع الاعتراف بجريمته وابتدت سعاد حديثها :

-كنتُ موهومةً انا الان لك جسداً ويمكنك ان تأخذ منّي رغباتك المكبوتة

-سعاد ،لا أصدّق انت هنا

-لا ،صدّقْ ولكن لا تؤلمني كما فعلتها في المرة السابقة

-كنت فاقدةً للوعي فكيف وصلك الالم ؟

-يا سَامي الالم وصل اعماق نفسي

استمرّ الحديث بينهما ليسرد لها تفاصيل تلك الليلة وانها تمّت بمساعدة عهود .

سعاد اتفقت مع مديرها على وقت محدد للدخول عليهما وتمّ لها ذلك ليواجه الطبيب بجريمته متهماً صريحاً وبوجود ضابط الامنَ ليذهب مخفوراً ومعهُ عهود في صباح اليوم التالي الى مركز الشرطة .

بعد ثلاثة اشهر يقف سامي وشريكته بالجريمة ليجيب على سؤال المحكمة :

-اجبْ المحكمة هل اغتصبت سعاد الباكر ؟

-نعم سيدي

-وهل تقبلها زوجة لكَ بعد موافقتها ؟

-نعم سيدي اقبلها

القاضي ينادي على سعاد الجالسة امامهُ لسؤالها :

-بابا سعاد هل تقبلينهُ زوجاً لك

-لا سيدي لا اقبلهُ لانهُ عديم الاخلاق والشرف والغيرة والضمير فكيف اقضي حياتي القادمة معهُ؟

بعد فراغ القاضي منهما يتوجهُ بالسؤال الى المتهمة عهود وهي واقفة في قفص آخر مجاور:

-طيب وانت لماذا فعلت كل ذلك بسعاد؟

-نعم لاني حَاقدة عليهَا فهي جميلة وتمتلك محبة الجميع وناجحة في عملها وحديث المنتسبين بأخلاقها مما غاضني فصرت اكرهها وأغار منها ولو تمكنتُ لقتلتها .

استمع القاضي لاعترافات المتهمين وثبوت الادلة عليهما وكذلك سماعه للمجني عليها فيرفع الجلسة للتداولَ ثمّ يصدر حكمهُ حضوريا وعلناً باعدام سامي وبالسجن عشرين عاماً على عهود .

سعاد غادرت المستشفى لتبدأ مرحلة اخرى من حياتها بالعمل مساءً في مختبر للتحليلات المرضية وصباحا تلتحق بكلية الهندسة الأهلية لعلها تجد ما ينسيها تلك الليلة .

كاظم مجبل الخطيب – بغداد

فقد الأحبة

معنى فَقَدَ حُرِمَ من شيء يخصهُ اومن فائدة او مكسب

اما الفُقدان هو تجربة لايَحب المرء ان يمر بها ويعيش مهما دارت الايام ،سواء كان الفَقد على مستوى العائلة او الصداقة او الحبيب وتختلف درجة تأثير الفَقد من شخص لأخر فالانسان عندما يفقد شخصاً اما أن يَنتكس انتكاسة كبيرة تسبب له امراضاً عضوية اونفسية لايستطيع الخروج منها الا عن طريق مراكز تأهيل نفسية ،اوينتكس ولكن يُقرر مجابهة الحياة والمضي فيها ولكن في نفس الوقت داخلهُ مكسور وقد يَقترف الاخطاء من دون شعورهُ في سبيل الخروج من الحالة التي يمر بها ويعيش حياته فنرى اسراً تتهدم وعوائل تتشتت بسبب غياب احد اعمدة البيت،

الفقدان شيء صعب وذكر في اكثر من موقف فقد سئل الامام علي ع (هل هناك شيء اصعب من الموت؟ قال فقدان الاحبة)

فأنا احدثكم عن تجربة شخصية مرت بي عند فقدان والدي فقال هذه الكلمات قبل ذهابه الى العلاج(انا لااحب الوداع الكلمة الاخيرة التي قالها وغادروهو واقف على قدميه ،فمهُ تلفظ بهذه الالفاظ لكن نظرات عيونه تقول غير شيء فيها الم دموع خوف من الرحيل والفقدان ،اصادفك يوم انك احسست بنفسك محطم! ولاامل للعيش في هذه الحياة،كل هذا شاهدته في عينيه) ففي موته انقصم ظهري وقص جناحاي اللذان كنت احلق بهما في سماء مملكة ابي وقد اثر علي فقدانه الى الان فصرت اخاف من فقدان ماتبقى من احبتي وهذا الهاجس اصبح مصدر قلق لي ،اصبح وامسي به ولسان حالي يقول الله يكون بعوني وعون النساء الاتي فقدن فلذات اكبادهن في ليلة وضحى لكن ما السبيل والفقدان قضاء الله كتبه علينا ،فالفقد صعب والذكريات هي التي تدق فينا ناقوس الالم والعبرات ،وتأثيره كبير جدا ،لكن على الانسان ان يتذكر ان لا امان في هذه الدنيا. فقد افقدتنا الكثير.

فاطمة جوري السراي – بغداد

للعدالة زمن

مازلنا نتخبط في رؤيتنا للعدالة.كل منا يجيرلنفسه اولمعتقده اولطائفته نصوص العدل والقانون والحقوق والواجبات وحسب مقاس حاجته ومصالحه.فما يحلل له قديحرم على الاخرين. والحصول على الامتيازات حق مقدس له.ومحاولة الاخرين للحصول على الامتياز نفسه.تجاوز وتجني بل يدخل في مصاف المحرمات احيانا.وهكذا اصبحنا نصفق لقوانين.ونرجم قوانين اخرى .ونفس القاضي نرفعه على اكتافنا يوما لعدالته وفي يوم اخر يكون هو شيخ المفسدين.لعبة العدالة اخذت عندنا اوجهاً كثيرة. والقانون له قياسات عدة. قدسية اذا تماشى مع ميولنا وكان سيفا على اعدائنا وسبيلا للحصول على امتيازات ومكاسب.وقانونا سيئا فاسدا اذا لم تتماش قراراته مع مصالحنا او كانت قراراته لصالح غيرنا..ايها السادة القانون مقدس والعدالة مقدسة وعلى اساسها تبنى الاوطان ومن ظلالها المقدسة ننعم بالامان.نحن بحاجة سادتي لقانون يحاسب الوزير قبل الاجير.قانون يحمل بيده سيف وباليد الاخرى ميزان لايميل الا للحق وحده لاغير. قانون يتجاوز الطائفة والدين ويتجاوز الكبار واشباه الكبار له عين واحدة ينظر للجميع بقياس واحد ياخذ الحق للمظلومين ويضرب الظالمين بقوة .لايخاف في الله لومة لائم يسمي الاشياء بمسمياتها لايخجل من المتنفذين لايداهن اصحاب القرار .

عونا للمظلوم على الظالم.لا العكس.سادتي العدالة محبطة منا .محبطة من اجلنا .ليكن الهدف الاول .قضاء نظيف. وقضاة يخافون الله.ورجال يدافعون بدمائهم من اجل العدالة ومسؤولون يخافون القانون والا فلا وطن ولا امن ولاحياة...

عماد العسكري – بغداد